الفصل الأول

المقدمة

يعتبر الشباب العنصر الاقتصادى المنتج الذى يعتمد عليه أى مجتمع فى تحقيق مشروعاته الخاصة بالتنمية فى المستقبل ويعتمد على هذا الشباب فى المحافظة على المبادئ والقيم التى يسير عليها المجتمع.

ويمثل الشباب الجامعى النخبة المتازة من أبناء المجتمع فهو يمتاز بذكائه وعلمه لأن شباب اليوم هم رجال المستقبل الذين نعهد إليهم بالمسئوليات الجسام ، لذلك اتجهت الدولة إلى إكسابهم مختلف المعارف والفنون والعلوم.

ومسئولية الجامعات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بقضية الشباب بأبعادها المتعددة ، كما أن دورها يتعدى الجانب العلمى ، ويشتمل على الجوانب المتعددة لاحتياجات الشباب، ولذلك فإن إعداد الشباب فى الجامعات لا يقتصر فقط على الناحية العلمية، ولكن على مختلف النواحى. (١٦٩ : ١٢)

وهذه المسئوليات تقع على كاهل أجهزة وتنظيمات رعاية الشباب بالجامعات، وتلك الأجهزة التى تقوم بوضع الخطط والبرامج المختلفة فى إطار من التنسيق والتكامل بين اتحاد طلاب الجامعة والإدارات المختلفة فى ضوء فلسفة الدولة، هادفة إلى تعميق الشعور بقيم الانتماء الوطنى والتعاون، والعمل على إكساب الشباب قيم جديدة والارتفاع بمستواهم، وتنمية الجوانب البدنية

والاجتماعية ، والثقافية ، والعلمية ، والإفادة منها على كافة المستويات فى مختلف مجالات التنمية القومية. (١٥٧ : ١٥).

وترى "عطيات خطاب" (١٩٩١م) أن إدارات رعاية الشباب فى الكليات تختص بمسئوليات رعاية الطلاب والطالبات ، عن طريق اختيار برامج الأنشطة الرياضية ، والاجتماعية ، والثقافية ، والفنية ، والجوالة ، والرحلات بالتعاون مع الاتحادات الطلابية بالكليات فى استثمار وقت الفراغ لدى الطلاب والطالبات لصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم ، وتدريبهم على القيادة وتحمل المسئولية. (٨١ : ٧٦).

ويذكر "محمد الحماحمى وعايدة عبد العزيز" (١٩٩٨م) أن برامج الأنشطة الطلابية بالجامعة تشتمل على أوجه النشاط التنافسى الذى تنظمه لطلاب الكليات المختلفة ، وتشتمل أيضاً الجامعة على أنشطة طلابية وتشارك فيها الجامعة على مستوى الجامعات ، ويشترك فيها طلاب منتخبات الجامعة مع طلاب الجامعات الأخرى المصرية. (١٤٩ : ١٩٩).

وتعد الأنشطة الطلابية بالجامعات إحدى الطرق التربوية المهمة لتربية الطلاب ، إذ تسهم بدور فعال وإيجابى فى تحقيق الرسائل التربوية للجامعات من خلال اشتراكهم فى تلك المناشط واستثمار أوقات فراغهم ، كما أن الأنشطة الطلابية فى الجامعات تمارس وفقاً لأسس اختيارية تخضع لرغبات الطلاب واحتياجاتهم الشخصية ، أو لظروف الجامعة ، أو لوقت الفراغ المتيسر للطلاب لممارسة أوجه النشاط التربوى. (١٤٩ : ١٩٨).

وجامعة أسيوط كغيرها من جامعات مصر تشتمل على العديد من لتخصصات سواء على المستوى التطبيقى أم التكنولوجى أم التربوى . وكذلك على كليات علمية وأدبية وعلمية ومن الواضح أن كل تخصص من هذه التخصصات يشكل متغيراً . وتلك المتغيرات من شأنها أن تخلق العديد من الاختلافات فى الاهتمامات لدى الطلاب . والتى يجب أن نوليها اعتباراً مهماً أثناء تصميم ووضع الأنشطة الطلابية . والتى تعبر عن الاهتمامات الطلابية داخل المجتمع الجامعى.

وفى ضوء تلك الاهتمامات . وتحت ظل المتغيرات والاختلافات التى طرأت على المجتمع الجامعى . من زيادة أعداد الطلاب . وتغير نظام الدراسة إلى نظام الفصلين الدراسيين . وظهور الأفكار والمظاهر الغريبة عن مجتمعنا . وللعمل على رقى الشباب واكتسابه القيم التربوية . رأينا أن نقوم بدراسة على طلاب الجامعة فى ضوء اهتمامات واحتياجات الشباب الجامعى . وتطرق إلى وقت فراغهم.

ومن خلال النظرة الفاحصة للشباب المصرى بوجه عام فى الآونة الأخيرة نجد أنه يتعرض إلى العديد من عوامل الهدم الموجهة له من الخارج . والتى تستهدف الشباب بوجه خاص. نظراً لأهميته كبنية أساسية فى البناء العام للمجتمع . تلك العوامل تتمثل فى العديد من الأشكال مثل انتشار المخدرات والأفكار المتطرفة والغريبة عن مجتمعنا . والتى أدت إلى انتشار الإدمان . والعنف وعبدة الشيطان . وما إلى ذلك من ظواهر تستلزم التوقف عندها والنظر فى أسبابها. هذه الظواهر بدت من الوهلة الأولى نتاج لفقد الرعاية التربوية . وارتفاع

نسبة وقت الفراغ، وهذا يحتم علينا أن نواجه تلك العوامل والإدارات الهدامة ، عن طريق برامج للأنشطة الموجهة لشغل أوقات الفراغ. (٨١ : ٥)

وللشباب حاجاته النفسية والاجتماعية المهمة التى لا تشبعها سوى الأنشطة ، كما أن له اهتمامات خاصة مرتبطة بخصائص مرحلة الشباب ، لذا ينبغى علينا كآباء، ومسئولين الاهتمام بكل شاب والأخذ بيده ليصبح مواطناً سليم العقل والبدن والخلق ، مؤمناً بربه ووطنه ، عارفاً بحقوقه وواجباته ، متفاعلاً مع المجتمع ، حيث تعتبر مرحلة الشباب من أهم مراحل الحياة التى ينتقل خلالها الطالب من مرحلة التعليم المدرسى ، إلى التعليم الجامعى وتنقل معه أفكاره وثقافته وممارسته لألوان النشاط المتعددة والتى يؤدى إلى الاهتمام بالنمو الثقافى والاجتماعى ، والعقلى ، والروحى. (١١٦ : ٩)

ويرى "سمير عبد الخالق على" (١٩٩٩م) أن رعاية الشباب يجب أن تكون شاملة لجميع جوانب الشخصية ومساعدة لها ، لإعداد المواطن لتحمل المسئوليات فى كافة مجالات الحياة ، فيجب أن تهتم بتثقيف عقله وتنمية مواهبه وتهذيب خلقه ووجدانه وإحساسه الفنى ، وتنشئته النشأة الاجتماعية الصالحة والسمو بدوافعه وحاجاته ونزعاته ، وذلك جنباً إلى جنب مع اهتمامنا بصحته الجسمية ولياقته البدنية ، كما يجب أن تقوم على مبدأ التوازن بين جوانب وميادين الرعاية المختلفة، وبذلك لا تتغلب أى من الرعاية الروحية والخلقية والرعاية النفسية والاجتماعية والرعاية العقلية والثقافية ، بل ينال كل جانب من هذه الجوانب نصيبه كاملاً من الاهتمام والتخطيط ومراعاة هذا المبدأ يتطلب منا ألا نركز على الرعاية الرياضية فقط. (٥٠ : ١٥)

ويرى ماسلو أن الحاجات والدوافع مرتبة ترتيباً هرمياً على أساس أهميتها ، ودرجة إلحاحها فى الإشباع، وحيث إن الحاجة الأكثر إلحاحاً وأهمية ينبغى أن تشبع قبل أن تظهر حاجة أخرى أقل من السابقة إلحاحاً ، وهكذا كما لو كانت الحاجات مرتبة على هيئة سلم ، فإن الفرد لا يستطيع أن يصل إلى الدرجة الثانية قبل أن يمر بالدرجة الأولى ، وهكذا ، فالترتيب يسير من الأكثر أهمية وأشد إلحاحاً إلى الحاجات الأقل أهمية وإلحاحاً ، والشكل التالى يوضح ترتيب الحاجات من وجهة نظر ماسلو.

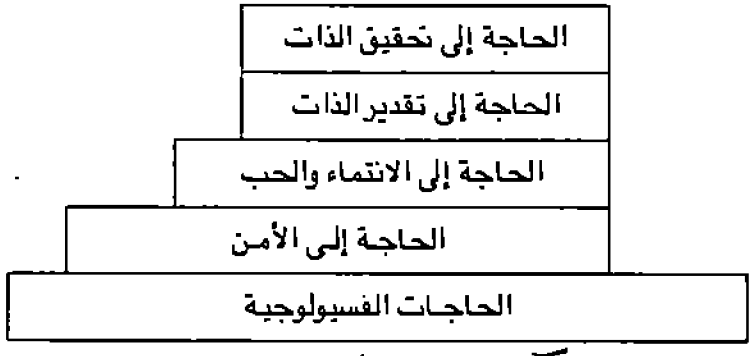

شكل (١) الحاجات كما يراها ماسلو

وبذلك يرى ماسلو أن الحاجات الفسيولوجية أكثر أهمية للإنسان من غيرها فالحاجة إلى الطعام مثلاً أكثر أهمية من تقدير الذات . فالإنسان الجائع سوف لا يكون مدفوعاً بالدوافع إلى تقدير الذات حتى يشبع حاجته من الطعام. (٦٥ : ١٤٣).

وقد لاحظت بحكم عمله كمدير لرعاية شباب المدينة الجامعية (جامعة أسيوط) ، وهى إحدى إدارات رعاية شباب الجامعة ، أن طلاب الجامعة قد ازدادت أعدادهم حتى وصلت خلال العام الجامعى ٩٤/٩٥ إلى (٥٧١٦٢) طالباً

وطالبة ، وهذا يفوق ما كانت عليه الأعداد فى العام الجامعى ٨٩/٩٠ حيث بلغ (٤١٠٢٣) ، ولقد وصل عدد الطلاب للعام الجامعى ٢٠٠٤/٢٠٠٥م إلى (٦٨٠٧٥) طالباً وطالبة ، وذلك فى حين أن الأنشطة الطلابية المقدمة من قبل إدارة رعاية شباب الجامعة بمختلف ألوانها من نشاط (رياضى ، ثقافى ، فنى ، جوالة ومعسكرات) لا تتمتع بإقبال طلابى يتناسب مع الأعداد الحالية للجامعة ، وأن ذلك ليدل على وجود أوقات فراغ لدى هؤلاء الطلاب يجب أن تكون مستثمرة بشكل أفضل من خلال أنشطة تربوية منسقة لتحقق النمو الشامل ، وفقاً لرغبات الطلاب ، وذلك بالإضافة إلى ظهور الانسحابات فى نهائيات الدورى ، والتراجع عن الاشتراك بعض الأنشطة.

هذا ما حددناه لدراسة احتياجات طلاب الأنشطة بهدف التعرف على أهم الأنشطة التى يفضلها الطلاب وفقاً لرغباتهم الشخصية ، وليست المفروضة عليهم ، وأنسب الأوقات لممارستهم ، وكذلك التعرف على حجم وقت الفراغ لديهم والفروق بين الطلبة والطالبات فى أوجه الأنشطة الطلابية ، لوضع النقاط الإرشادية لما يجب أن تكون عليه الأنشطة كجزء من العملية التربوية ، وتقديم النتائج للمسئولين كى تكون بمثابة مرشد وموجه لهم أثناء عملية التخطيط لبرامج الأنشطة الطلابية فى الجامعة.

ومن الضرورى لأية مؤسسة تحرص على استمرار تقدمها أن تقوم بعملية تقويم مستمرة لكافة نواحى العمل لها ، حيث إن التقويم وبرامجه أصبح فى العصر الحديث قريناً لكل العمليات التى تطلع بها المؤسسات التربوية وذلك لأنه وبدونه

لا يمكن معرفة أسباب ما قد يتحقق من نجاح أو ما يمكن مقابلته من معوقات وبالتالى لا يمكن القيام بالتطوير.

ولما كانت ممارسة الأنشطة الطلابية إحدى الوسائل المهمة لإعداد الشباب لذا فضلنا اختيارها موضوعاً لدراسته فى محاولة لوضع الأنشطة الطلابية فى الجامعة على الطريق الصحيح من خلال التوصل إلى أفضل البرامج التى يمكن أن تحقق أعلى نسبة إقبال لطلاب الجامعة فى الأنشطة ، وبالتالى مساعدة القائمين فى هذا المجال الحيوى على تحقيق ما يرجونه من أمر هذه المؤسسات الحيوية التى تخدم قطاع عريض فى جمهورية مصر العربية ، ومساعدة القائمين على مستوى التخطيط الاستراتيجى للأنشطة الطلابية من وضع أيديهم على أوجه القصور ، والسعى للارتقاء بالشباب الجامعى فى مصر.

أهمية الموضوع والحاجة إليه :

١- إلقاء الضوء على الأنشطة الطلابية لتوضيح جوانب القصور وعلاجها والقيام بعملية تطوير للبرامج المقدمة للطلاب.

٢- قد تساعد دراسات التقويم فى إيجاد الحلول المناسبة للمظاهر بما يتفق مع الواقع فى ظل الإمكانات والوقت المتيسر للطلاب وتمشياً مع السياسات العامة للدولة.

٣- ترك الممارسين للأنشطة الطلابية دون دراسة واعية يجعلها قد تنحرف عن الواقع الذى وضعت من أجله.

٤- قد تخدم الدراسة قطاع هام جداً ومكمل للدور التربوى الذى تقوم به الجامعة وهى مؤسسات رعاية الشباب.

٥- إلقاء الضوء على أهمية ممارسة الأنشطة الطلابية فى استثمار أوقات فراغ الطلاب.

٦- الكشف عن مواهب الطلاب والعمل على صقلها وتنميتها.

٧- اكتشاف القيادات الطلابية التى تمثل نواة لقيادات المستقبل.

٨- توجيه الشباب الجامعى للقضايا المعاصرة التى تقابلهم فى مستقبلهم.

٩- قد تفيد هذه الدراسة فى وضع تصور لما يجب أن تكون عليه الأنشطة فى ضوء الاحتياجات الإنسانية لطلاب الجامعة، وبما يتفق مع النظرة المستقبلية.

اقتصرت الدراسة على التعرف على الاحتياجات الإنسانية التى يتطلبها ممارسة الأنشطة الطلابية، وكذلك التعرف على دافع الأنشطة الطلابية بما يتناسب مع وقت الفراغ الذى يتوفر لطلاب جامعة جامعة أسيوط والمعلومات التى تواجه تلك الأنشطة لتحقيق دورها.

- اقتصرت الدراسة على طلاب جامعة أسيوط (الممارسين- غير الممارسين).
- تم تطبيق أدوات الدراسة فى الفترة من ٢٠٠٣/١١/١م إلى ٢٠٠٤/٣/١٥م.

الأهداف:

١- أهداف برامج الأنشطة الطلابية بجامعة أسيوط.

٢- الاحتياجات الطلابية (الأمن- الانتماء والحب- تقدير الذات- تحقيق الذات- الحاجة إلى الفهم والمعرفة- الحاجات الجمالية) للممارسين وغير الممارسين.

٣- برامج الأنشطة الطلابية ومدى تحقيقها لاحتياجات طلاب الجامعة.

٤- الصعوبات والمعوقات التى تعوق ممارسة الأنشطة الطلابية.

٥- الاختلافات فى الاهتمامات للأنشطة الطلابية وفقاً لمتغيرات (الجنس- الدراسة).

٦- متوسط حجم وقت الفراغ لدى طلاب جامعة أسيوط.

٧- الاختلافات بين طلاب جامعة أسيوط فى متوسط حجم وقت الفراغ وفقاً لمتغيرات (الجنس- الدراسة).

٨- طبيعة التوقيتات الملائمة بالنسبة لاهتمامات الأنشطة الطلابية لطلاب جامعة أسيوط.

٩- وضع تصور مقترح للأنشطة فى ضوء احتياجات طلاب جامعة أسيوط.

المصطلحات :

○ التقويم :

هو العملية التى يمكن من خلالها الحكم على فاعلية برامج الأنشطة الطلابية برعايات الشباب بالجامعة للتعرف على مدى مناسبتها للإمكانات والأهداف بما يرجوا الطلاب تحقيقه.

○ النشاط :

هى مجموعة الممارسات التى تدفع الفرد لإشباع حاجاته الإنسانية من خلال تهيئة العديد من المواقف التعليمية التى تماثل المواقف التى يقابلها الفرد فى حياته اليومية.

○ رعاية الشباب :

هى مؤسسة تربوية تهدف إلى توجيه سلوك الشباب بطريقة سوية لمقابلة احتياجاته الجسمية والاجتماعية والنفسية والعقلية من خلال مجموعة من البرامج والأنشطة التى تتفق مع ميوله واستعداداته والمرحلة السنية.

○ وقت الفراغ :

هو الوقت الحر المتبقى بعد أداء الوجبات الضرورية اليومية للطالب ويمارس فيه الأنشطة المحببة.

○ الأنشطة الطلابية :

"هى تلك الأنشطة التربوية التى توفرها الجامعة تحت إشراف متخصصين فى المجالات المختلفة (رياضى- ثقافى- فنى- اجتماعى- جوالة وخدمة عامة- معسكرات) ، ويشارك فيها الطلاب باحتياجاتهم الشخصية على مستوى كلياتهم ، أو على مستوى الجامعة ، أو على مستوى الجامعات واستثمار أوقات فراغهم".